Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجتمعون ويتناقشون فى أعمالهم الأدبية(١) .

وبعد ـــ فقبل أن أترك هذه العجالة ، أقول : إننى قَسَّمْتُ الحديث عن النقد ونشأته إلى أقاليم حجازية وعراقية وشامية ، وتركت مصر مثلا وذلك لبعدها عن التيار الأدبى ثم لروميتها الشديدة ، ولعدم ظهور النزعات الأدبية على مسرحها لاسيما ونحن نؤرخ هنا لِنَقْد وُجِدَ إبَّانَ تكوين الدولة الاسلامية ، والعراق والشام شديدا القرب من مراكز الاسلام مما شجَّع اللغة والأدب على الانتشار السريع بالعكس من مصر وأشباهها من الامصار الاسلامية .

ومن ناحية التقسيم ، فالمقصود به تركيز أضواء وليس البحث عن التفاصيل الدقيقة ، فالحجاز لم يكن موطن الغزل ، ولا كان العراق موطن الهجاء ، ولا كان الشام موطن المديح ، بل هكذا كانت شهرتهم ، فالمعروف أن جريرا كان أرق الثلاثى الهَجَّاء نسبياً(٢) وأن الأحوص ونُصَيْبا وكُثيِّراً رحلوا من الحجاز إلى الشام ومصر يمدحون(٣) وهكذا ارتحل كثير من الشعراء فليست ثَمَّ فواصل جغرافية ولا فنية ولكنها الشهرة .

---

(١) المبرد : الكامل ١/٣٣٢.

(٢) الأغانى : ط الوزارة ٨/٥ .

(٣) ابن قتيبة ١/٤٧٤ .